الشمال يعول على مصادر نفطية أخرى والجنوب يتوعد بصد أي هجوم لاستردادها

دولتا السودان تتمسكان بهجليج «بأي ثمن»

■ ،، عواصم/وكالات

قال السودان أمس إن تكلفة الدخول في صراع شامل مع جنوب السودان لن تمنعه من استعادة السيطرة على حقل هجليج النفطي المتنازع عليه، وإن حقول النفط المستغلة حديثاً ستساعد في دعم اقتصاده الذي يواجه صعوبات.

وقال السفير السوداني لدى كينيا كمال إسماعيل سعيد: "على الرغم من التكلفة المرتفعة للحرب، وعلى الرغم من الدمار الذي يمكن أن تحدثه، فإن خياراتنا محدودة للغاية. يمكننا تحمل بعض التضحيات حتى نتمكن من تحرير أرضنا." وأردف قائلا للصحفيين في نيروبي "نعم (التكلفة) باهظة بالنسبة لنا، لكن ذلك لن يعوقنا، ولن يمنعنا من بذل الجهود كافة لتحرير ارضنا، "خضنا حربا من دون نفط لسنوات عدة، وبقينا قادرين على تسيير أمورنا. في واقع الأمر الأنباء الجيدة هي أننا طورنا مصادر أخرى، وحقولا نفطية، وهو ما سيعوض خسائرنا فعلياً".

وأصر سعيد على أن بإمكان الخرطوم تحمل الصراع الأخير الذي رفع أسعار المواد الغذائية، وخفض قيمة العملة، بينما يحاول المسؤولون تعويض الخسارة المفاجئة في الإيرادات.

وقال إن الإنتاج من الحقول الجديدة في غرب كردفان، وفي دارفور، وفي ولايتي النيل الأبيض والنيل الأزرق، سيعوض معظم الخسائر من هجليج. وأضاف "اعتدنا إنتاج ١١٥ ألف برميل يومياً قبل الهجوم، وفقدنا نحو ٤٠ ألف برميل، وسنحصل الآن على ٣٠ ألف برميل أخرى".

ويصر جنوب السودان على أن هجليج جزء من الجنوب، ويقول إنه لن يسحب قواته ما لم تنشر الأمم المتحدة قوة محايدة لمراقبة وقف إطلاق النار.

وقال سعيد إن ذلك غير مقبول. وتابع "أمامهم خياران: إما أن ينسحبوا بسرعة جدا أو ينسحبوا. سنحتفظ بحق استخدام جميع الوسائل المتاحة لطردهم من هناك، وسنفعل ذلك. سيجري طردهم من هناك سريعاً جداً".

من جانب آخر حذر جنوب السودان أمس من أنه مصمم على دحر أي هجوم على منطقة هجليج التي سيطر عليها عسكرياً الأسبوع الماضي، وحيث يوجد أكبر حقل نفط سوداني. غير أن الكولونيل فيليب أجوير الناطق باسم جيش جنوب السودان لم يتحدث عن قصف عند الحدود أمس بين السودانيين، حيث يتواجه الجيشان منذ نهاية الشهر الماضي.

وصرح للصحفيين أن "الوضع عند الحدود كما كان عليه أمس(الأول)، ما زال هشا وشديد التوتر".

وتحدث عن قصف الطيران السوداني الاثنين لحقل نفطي في ضواحي بلدة هجليج، ما زالت النيران تشتعل فيه حتى أمس.

وقال الكولونيل أجوير "إذا تقدمت (القوات السودانية) نحو هجليج فإن الجيش الشعبي لتحرير السودان (حركة التمرد سابقاً) مستعد للرد عليه، ودحره".

وأضاف أن "الجيش الشعبي لتحرير السودان ينتظرهم خارج هجليج". وفي تصريحات منفصلة، أكد أجوير، في حديث بالهاتف مع قناة العربية لشبكة (سي ان ان) الإخبارية الأميركية إن هجليج لا تزال بقبضة قوات الجيش الشعبي، وذلك في معرض نفيه لتقارير عن بسط الجيش السوداني سيطرته على المنطقة بصفة كاملة.

وقال إن مقدِّمة القوات السودانية تقف على بعد ٢٤ كلم من هجليج. وجزم بأن حكومة جنوب السودان لن تنسحب عن هجليج، مؤكداً بأنها منطقة جنوبية "تاريخاً وشعباً" على حد قوله.

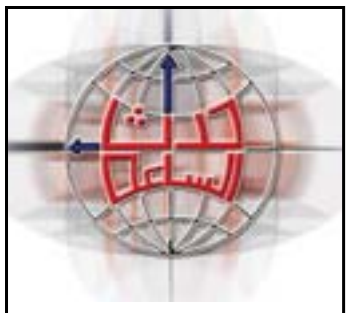

عدوانية جوبا

إسكندر المريسي

■ ،، في اجتماع لاعضاء البرلمان السوداني يعتبر الأول من نوعه كرس لمناقشة التداعيات الجارية حالياً بالمشهد السياسي السوداني على إثر تصعيد حكومة جوبا عقب اعتداء قواتها المسلحة على المنطقة النفطية المسماة هجليج في تطور خطير صنفها أعضاء تلك الحكومة بأنها عدو للسودان ولا نعتقد بأن ذلك التصنيف يشكل حالة جديدة، لأن من متطلبات السياسية لإقلاق أمن السودان إنشاء ذلك الكيان اللقيط على مفترق التجارة المغلقة بحثاً عن أعمال توسعية لزعزعة الأمن والاستقرار في القارة الأفريقية.

بدليل ما كشفه بعض أعضاء البرلمان السوداني من أن لحكومة جوبا استراتيجية عدوانية بدأت ملامحها تتضح للجميع وتقتضي تلك الاستراتيجية دعماً من بعض أحزاب المعارضة السياسية في الخرطوم على أساس يتم بموجب ذلك ما يعرف بخطة سابقة أقرها اجتماع غير معلن بين وزير خارجية الكيان الصهيوني ورئيس دولة ذلك الكيان اللقيط سيلفا كير، يتم بموجبها دعم تل أبيب لجوبا بالسلاح والمال لكي تعمل على توسيع نطاق حركات التمرد سواء في جنوب كردفان أو دارفور على نحو شامل ومتكامل يليها مرحلة اسقاط حكومة الخرطوم الشرعية بمساندة عسكرية وأمنية وسياسية من قبل الكيان الصهيوني.

حيث أفاد أعضاء ذلك البرلمان بأن عناصر تلك الخطة وضعت أثناء زيارة رئيس أعضاء دولة الجنوب إلى إسرائيل خلال الشهور الماضية وقد بدأت أولى ثمار الخطة بحسب ما ورد في التقرير الأمني المقدم من لجنة الشؤون الأمنية للبرلمان السوداني والذي تضمن جملة حقائق أبرزها تفعيل الكيان الصهيوني لتلك الخطة من خلال ثلاث مراحل أساسية ومتكاملة.

وقد بدأت عملية تنفيذ المرحلة الأولى المتمثلة باحتلال جيش دولة الجنوب لهجليج بالقوة، وقد حصل ذلك فعلاً يلي ذلك تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة "الصهيوجوبا" والمتمثلة باحتلال جنوب كردفان دعماً للمتمردين هناك، يلي ذلك تهيئة الأجواء لكي يتم استخدام مطار مدينة الأبيض لانزال طيران العدو الصهيوني على أن يكون ذلك بتصعيد أحزاب المعارضة في الشمال تصعيداً سياسياً مناوئاً للنظام في الخرطوم على أن يتم استخدام الطيران الصهيوني في ضرب أي تحركات من قبل الجيش النظامي في السوداني.

وهو ما يتطلب في مواجهة خطة الصهيوجوبا المدعومة من أطراف خارجية اصطفاف السودان حكومة وشعباً وقيادة لمواجهة المؤامرة التي لم تعد خافية على أحد، وهو ما يتوجب على العرب أيضا إعطاء أولوية لعروبة الموقف في دعم ومساندة النظام السياسي في الخرطوم، لأنه يواجه بالظرف الراهن أخطر مشروع صهيوني تقوده جوبا حرية رأس ذلك المشروع.

aaskander@yahoo.com

العراق: الافراج عن ١٥ من قياديي البعث

■ ،، بغداد/وكالات

قررت المحكمة الجنائية العراقية العليا المختصة بمحاكمة قادة نظام النظام السابق الافراج عن ١٥ متهما بينهم رئيس جهاز المخابرات وقائد القوة الجوية، حسب ما افاد مصدر في وزارة العدل أمس.

واوضح المصدر في تصريح لوكالة فرانس برس ان "المحكمة الجنائية العراقية العليا المختصة بمحاكمة ازلام النظام السابق قررت في الخامس من ابريل الافراج عن ١٥ من قيادات النظام السابق بعد تبرئتهم من التهم الموجهة اليهم".

واوضح ان "ثلاثة منهم غادروا المعتقل، هم كل من محمد مهدي صالح وزير التجارة السابق، وحامد يوسف حمادي وزير الثقافة السابق، ومحمود فرج السامرائي الخبير السابق في هيئة التصنيع العسكري".

واضاف ان "باقي المفرج عنهم سيغادرون السجن حال تسلم كتاب من قبل مديرية الادلة الجنائية تؤكد انهم غير مطلوبين في قضايا اخرى".

وبحسب المصدر، فإن "ابرز المطلق سراحهم هم فاضل صلفيج العزاوي مدير المخابرات السابق، ومزاحم صعب الحسن قائد القوة الجوية، وعكلة عبد صقر عضو قيادة قطرية في حزب البعث المنحل، بالاضافة الى محافظ البصرة لطيف محل حمود، وهاشم حسن المجيد ابن عم الرئيس المخلوع صدام حسين، وشقيق علي حسن المجيد" الملقب بعلي الكيمياوي الذي اعدم في عام ٢٠١٠م بعد ادانته بارتكاب جرائم ضد الانسانية.

يشار الى ان المسؤولين السابقين كانوا بين ٢٠٠ سجين تسلمتهم السلطات العراقية من الجيش الأمريكي قبيل انسحابه من العراق نهاية العام الماضي.

وبحسب المحامي بديع عارف، وهو وكيل عدد من المتهمين، فان المسؤولين الـ١٢ الباقين "سيغادرون سجن الكاظمية اليوم".

يشار الى ان المحكمة الجنائية العراقية العليا شكلت في عام ٢٠٠٦م لمحاكمة اركان النظام السابق، واصدرت احكاما بالاعدام بحق الرئيس السابق واعلى قادته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية.

١٦٠٠ أسير يضربون عن الطعام .. وقوات الاحتلال تعتقل شابين في الضفة الغربية

عباس يتعهد بتدويل قضية الأسرى لدى إسرائيل

■ ،، رام الله/ غزة/ وكالات

تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس بتدويل قضية الأسرى الفلسطينيين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل معاملتهم كأسرى حرب وتحريرهم جميعاً، فيما بدأ ١٦٠٠ أسير إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على نظام الاعتقال الإداري والقمع داخل السجون الإسرائيلية، وتظاهر مئات الآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة تضامنا معهم بمناسبة "يوم الأسير" الفلسطيني.

وذكر بيان مشترك لجهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني ووزارة شؤون الاسرى والمحررين الفلسطينية بمناسبة "يوم الاسير" الفلسطيني إن هناك نحو ٤٧٠٠ معتقل وأسير لا يزالون قابعين في أكثر من ١٧ سجناً ومركز توقيف بينهم ٦ أسيرات و١٨٥ أسيراً من الأطفال و٢٧ نائباً ومنهم ٣٢٠ معتقلاً إدارياً و٥٢٧ أسيراً يقضون أحكاما بالسجن المؤبد و٨٢٢ موقوفا بدون محاكمة.

وقال عباس، في كلمة وجهها إلى الأسرى بالمناسبة ذاتها "سنتوجه بهذا الشأن للدولة الراعية لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب (سويسرا) لنطالب بتطبيق بنود الاتفاقية على الأرض الفلسطينية المحتلة من كافة جوانبها، ولا سيما فيما يتعلق بالأسرى الفلسطينيين ليعاملوا كأسرى حرب". وأوضح "سنطالب بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على أسرانا ليعاملوا كأسرى حرب، ولكي ينالوا كافة الحقوق الإنسانية لأسرى الحرب طبقا لروح ونص الاتفاقية، وللقانون الدولي الإنساني، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ولكافة المواثيق والشرائع التي تقضي بعودتكم لأهلكم وأسركم وذويكم سالمين".

وتابع "أتحدث إليكم من صميم قلبي، لأؤكد لكم أن قضيتكم في قلبي وعقلي وأعماق وجداني وضميري. وإنني لأحملها، والقيادة الفلسطينية، حيثما حللت وارتحلت، وهي على رأس سلم الأولويات الفلسطينية، ولن يهدأ لنا بال إلا بنيلكم جميعا حريتكم، بحيث لا يبقى في السجون الإسرائيلية أسير من أسرى الحرية". واستطرد قائلاً "أناشدكم أيها الأحبة الأسرى في السجون والمعتقلات الإسرائيلية أن تحافظوا على وحدة الحركة الأسيرة داخل السجون، لأن الانقسام والفرقة تعلمون ماذا جلبا لنا وللوطن ولقضيتنا العادلة. المستفيد الوحيد من الانقسام الفلسطيني هو إسرائيل"، القوة القائمة بالاحتلال، وهو سجانكم في سجونكم الصغيرة، مثلما هو سجان شعبكم، الذي أحال أرض وطننا إلى سجن كبير. فالوحدة، الوحدة أوصيكم".

وتناول عباس جمود مفاوضات السلام بين الفلسطينيين بفعل "سياسة إسرائيل وحكوماتها المتعاقبة، التي دأبت على التهرب من استحقاقات عملية السلام وما زالت مستمرة في التوسع الاستيطاني بإقامة آلاف الوحدات الكنسية الاستعمارية على أراضينا المحتلة وسياسة تهويد القدس والمقدسات". وقال "إن إسرائيل تعلن للعالم بأنها مع حل الدولتين لكنها في الحقيقة والواقع لا تعمل إلا على تقويضه ونسفه". وأضاف "لكننا لن نعدم الوسائل والآليات لمواجهة هذه السياسة الإسرائيلية المتغطرسة، وسنعود لندق باب الأمم المتحدة من جديد للاعتراف بدولة فلسطين على كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م، فأرضنا ليست متنازعاً عليها بل هي حقنا، التي لا بد أن نبني عليها دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس".

إلى ذلك، طالبت الحكومة الفلسطينية برئاسة سلام فياض في بيان أصدرته في رام الله، الأمم المتحدة بالتحرك الفوري والجاد والضغط على إسرائيل من أجل تحرير جميع الأسرى.

وقال وزير شؤون الاسرى والمحررين الفلسطيني عيسى قراقع خلال إحياء "يوم الاسير" أمام منزل الأسير خضر عدنان في قرية عرابة قرب جنين "إن يوم الأسير مختلف هذه السنة لان ظروف الاعتقال في السجون الاسرائيلية تدهورت، وشعبنا سيواصل الكفاح حتى تحرير جميع الاسرى". وأضاف "لن يتحقق السلام في المنطقة من دون تحرير جميع الأسرى الفلسطينيين".

من جانب آخر، أطلق "المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان" نداء دولياً عاجلاً تحت عنوان "عطشى للحرية" وقعت عليه ٣٠٠ منظمة أهلية ناشطة في أوروبا وأفريقيا والأمريكيتين والشرق الأوسط لدعم مطالب الأسرى.

ميدانياً، أعلن جيش الاحتلال محيط سجن عوفر العسكري الإسرائيلي غرب رام الله منطقة عسكرية مغلقة، فيما قمع جنوده بقمع مسيرة سلمية فلسطينية بقنابل الغاز المسيل للدموع والمياه النتنة، حيث أصيب العشرات من الشبان المشاركين فيها بحالات اختناق، كما اندلعت مواجهات عنيفة بين الأسرى وقوات الاحتلال في سجن نفحة الصحراوي في النقب بعد رفض الأسرى الانصياع لتهديدات إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية لوقف إضرابهم عن الطعام. وتدخلت قوات إسرائيلية خاصة وضربت الأسرى بالهراوات والعصي.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال نصبت حاجزا عسكرياً قرب مدخل بلدة كفر قدوم شرق قلقيلية وأوقفت العشرات من السيارات وفتشتها تفتيشا دقيقا واعتقلت الشقيقين عقل ومحمد محمود شتيوي (٢٤ و٢٠ عاماً) لينضما إلى إخوانهما الأسرى حكمت ونصفت وصامد.

ساركوزي ينفي سعيه لبيع مفاعل نووي للقذافي

■ ،، باريس/رويترز

نفى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس ادعاء الرئيسة السابقة لمؤسسة اريفا الفرنسية النووية أنه سعى إلى بيع مفاعل نووي إلى الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي في منتصف ٢٠١٠م.

وقال ساركوزي لمحطة فرانس انتر "لم يكن هناك مجال قط لبيع مفاعل إلى السيد القذافي". وجاء نفي ساركوزي بعد اسبوع من تحدث أن لوفرجيون المدير التنفيذي لاريفا حتى ٢٠١١م في مقابلة عن هذا الادعاء في موقع مجلة لكسبريس الفرنسية على الانترنت.

وكانت لوفرجيون مساعدة للرئيس الاشتراكي الراحل فرانسوا ميتران وتشير توقعات إلى احتمال أن تصبح وزيرة في أي حكومة اشتراكية في المستقبل برئاسة فرانسوا هولاند.

واعتبر زعمها هجوما سياسيا في الوقت الذي يناضل فيه ساركوزي دون جدوى لتضييق تقدم هولاند عليه بفارق كبير في الانتخابات الرئاسية التي تجري يوم الأحد وتعقبها جولة اعادة في السادس من مايو.

وقال ساركوزي "اسمحوا لي أن أقول لكم إذا كان هناك زعيم في العالم لم يكن مرتبطا بالسيد القذافي ومسؤولا عن رحيله ومصيره فهو أنا في هذه الحالة".

وقاد ساركوزي تدخل الغرب في ليبيا والذي ساعد المقاتلين على انهاء حكم القذافي بعد ٤٢ عاماً في السلطة لكن في ٢٠٠٧م استقبل ساركوزي القذافي في باريس وينص اتفاق للتعاون ابرم بين البلدين في ديسمبر ٢٠٠٧م وتسنى لوسائل الاعلام الاطلاع عليه في ذلك الحين على تزويد ليبيا بمفاعلات نووية.

ويقول مساعدو ساركوزي أن لوفرجيون تحاول تصفية الحسابات وقالوا انها إذا كانت شاهدة على أي سوء تصرف خلال منصبها السابق فكان عليها أن تقدم بلاغا في ذلك الوقت.

ويهاجم ساركوزي هولاند منذ شهور فيما يتعلق باتفاقه مع حزب الخضر للحد من اعتماد فرنسا على الطاقة النووية إذا فاز اليسار في الانتخابات وزار مواقع نووية لتاكيد دعمه لهذه الصناعة.

وتوترت العلاقات بين ساركوزي ولوفرجيون لدرجة أنه منع اعادة تعيينها مديرة تنفيذية في العام الماضي.

سيول ترفض قبول مقتشي الوكالة الذرية

واشنطن: كل الخيارات مطروحة ضد كوريا الشمالية

■ ،، سيول/وكالات

صرح قائد القيادة الأمريكية في المحيط الهادىء أمس أن الولايات المتحدة وحلفاءها يدرسون "كل الخيارات" في حال حدوث "اعمال استفزازية" جديدة من قبل كوريا الشمالية بعد العملية الفاشلة لإطلاق صاروخ.

وقال الاميرال صامويل لوكلير في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) أمس "سنعمل بشكل وثيق جدا مع شركائنا في هذه المنطقة لمراقبة الوضع في كوريا الشمالية من اجل تجنب استفزازات اخرى".

وردا على سؤال عن احتمال توجيه ضربات عسكرية لواقع تجارب نووية او قواعد اطلاق صواريخ في كوريا الشمالية، قال "ندرس كل الخيارات".

وعزز مجلس الأمن الاثنين العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية بعد عملية اطلاق الصاروخ الفاشلة التي قامت بها، وحذر سلطات هذا البلد من إجراءات جديدة اذا قام بتجربة نووية.

من جانب آخر نقلت وسائل الاعلام اليابانية أمس عن مصادر دبلوماسية قولها أن كوريا الشمالية حذرت من انها لن تقبل مجيء مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وكانت بيونغيانغ وافقت مبدئيا في ٢٩ فبراير الماضي على عودة مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إطار اتفاق مع الولايات المتحدة ينص على تقديم مساعدة غذائية أمريكية مقابل وقف اطلاق الصواريخ بعيدة المدى والتجارب النووية ونشاطات تخصيب اليورانيوم.

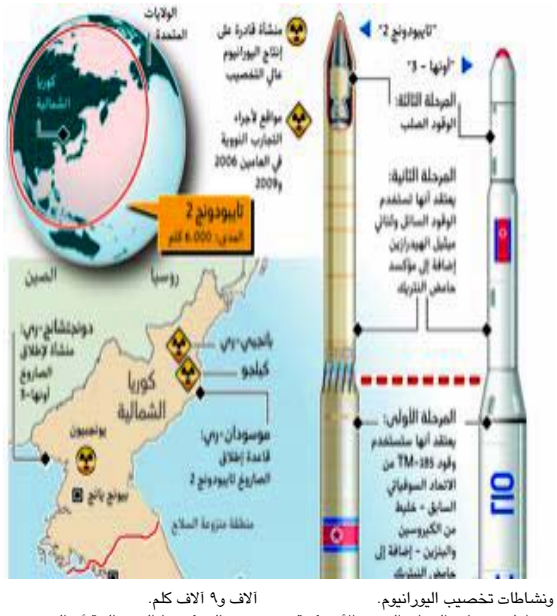

واعلنت قيادة الدفاع الجوي الأمريكية الشمالية أن كوريا الشمالية اطلقت صاروخا بالستيا من نوع تابودونغ-٢ العابر للقارات والذي يبلغ مداه ما بين ٦ آلاف و٩ آلاف كلم.

وقالت كوريا الشمالية أن الهدف من إطلاق الصاروخ هو وضع قمر مراقبة في المدار. لكن واشنطن وطوكيو اعتبرتا ذلك بمثابة تجربة لإطلاق صاروخ بالستي.

نجاد يحذر من أي مساس بوحدة وسلامة إيران

■ ،، طهران/وكالات

اكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في خطاب بمناسبة عيد الجيش أمس الثلاثاء ان ايران تؤيد التعاون لحفظ السلام في الخليج لكنها ستدافع "بتصميم" عن سلامة أراضيها من أي اعتداء.

وقال أحمدي نجاد أن "الشعب الايراني يؤيد الاعتدال والسلام لكن العالم يجب أن يعرف أنها سترد بتصميم على أي عدوان على وجود إيران ووحدة وسلامة أراضيها".

وبدون ان يذكر بوضوح عودة التوتر مع الدول العربية في الخليج بعد زيارته لجزيرة ابو موسى التي تطالب بها الامارات العربية المتحدة، قال الرئيس الايراني ان "وحده التعاون" يمكن أن يضمن أمن المنطقة "الحساسة جدا".

وانتقد مجددا "التدخلات الأجنبية التي لا تجلب سوى عدم الأمان والانقسامات"، ملمحا إلى وجود القوات الأمريكية في عدد من دول الخليج.